الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب بطيئي التعلم بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت

إعـــــــداد

أ.د/ عبدالمنعم أحمد الدردير
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي

أ.د/ محمود محمد شبيب
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي

د/ محمد عبدالهادى عبدالسميع
مدرس علم النفس التربوى
كلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادى

أ/ أحمد معاشى مرزوق الظفيرى
باحث دكتوراه بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

مستخلص:

تُعد الدافعية من أهم الشروط اللازمة لحدوث التعلم، كما أن الطلاب بطيئى التعلم من أكثر الفئات التي تحتاج إلى الاهتمام وخاصة فيما يتعلق بدراسة العوامل المؤثرة على جودة فرص تعلمهم، وتحتوى هذه المقالة البحثية على عرض إطار نظرى عن الدافعية نحو التعلم وفئة بطيئيْ التعلم، حيث يتضمن الجزء الخاص بالدافعية مفهومها وأهميتها ووظيفتها وأسباب تدنيها لدى المتعلمين، ويتضمن الجزء الخاص بفئة بطيئ التعلم مفهومها من منظور عام ومنظور سيكومترى واجتماعى وكذلك خصائصهم الجسمية والاجتماعية والعقلية وكيفية مساعدتهم وتأثير نقص الدافعية على نواتج تعلمهم الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: الدافعية – بطيئيْ التعلم

Motivation for Learning of Slow Learners at the Middle School in Kuwait

Prof. Dr. Abdelmonem Ahmed Eldardir
Professor of Educational Psychology
Qena Faculty of Education Dean

Prof. Dr. Mahmoud Mohammed Shabeeb
Professor of Educational Psychology
Chairperson of Department of Educational Psychology

Qena Faculty of Education, South Valley University

Dr. Mohammed Abdelhady Abdelsamea
Lecturer of Educational Psychology

Mr. Ahmed Mashay Marzouk Alzefery
Ph.D. Scholar at Department of Educational Psychology

Qena Faculty of Education, South Valley University

Abstract:

Motivation is one of the most important conditions for learning. Slow learners need more focus especially in terms of the factors affecting the quality of their learning outcomes. This article presents a theoretical framework about motivation for learning and slow learners group. The first section is related to motivation for learning and includes the concept of motivation and its significance and functions. This section also includes the reasons that lie behind the low motivation of learners. The second section covers the general concept of slow learners as well as the psychometric and social definition of this special group. It also includes the body-related, social, and mental characteristics of slow learners. It also covers the strategies of helping slow learners and the effects of the lack of motivation on their academic learning outcomes.

أولاً الدافعية للتعلم: Motivation for learning

مقدمه:

لكى يتعلم الكائن الحى لابد من وجود دوافع تدفعه الى العمل وتوجه نشاطه وتنظمه وتساعده على اختيار الاجابات التى تحقق له رغبته وهذه الدوافع يمكن ان تكون داخلية أو نابعة من ظروف البيئة المحيطة به أو قد تكون عبارة عن اتجاهات وقيم وطموحات الفرد وتشترط المدرسة السلوكية وجود دافع لدى المتعلم كى يتعلم لأنه بدون هذا الدافع لن يحاول أن يتعلم ،ومن ثم فإن أحد وظائف المعلم هى استثارة دوافع تلاميذه وذلك بأن يحدد انماط السلوك التى تدل على ان التلميذ يحب نشاطاً معيناً او ينفر منه، وبعد ذلك يحدد الحاجات النفسية التى جعلت السلوك محبباً او منفراً ثم يحدد الانشطة التى من شأنها اشباع هذه الحاجات

فبعض التلاميذ يتمنى ان ينجز أو يحقق تفوقاً في مجال الدراسة أو قديكون ميالا ًللنشاط واللعب أو الاستعراض وإبراز القوة،أو يحب ان يتمنى إلى جماعة مدرسية معينة أو أن يلعب دور القائد بالصف أو المدرسة أو أن يكره هذا الدور ،وغير ذلك،وعلى المعلم ان يضع يده على مثل هذه الحاجات وكيفية اشباعها من خلال النظام المدرسى والوقت المتاح (أنور رياض عبدالرحيم ، حصة عبدالرحمن فخرو، سبيكة يوسف الخليفي، آمنه عبدا لله التركي، ١٩٩٦، ٤٠-٤١).

وقد اهتمت عديد من الأدبيات البحثية بدراسة الدافعية نظراً لدورها الفعال في نواتج التعلم. ويشير عبد الرحمن عدس ونايفة قطامي (٢٠٠٢) الى أن الدافع عباره عن حالة من الاستثارة، ناجمة عن حاجة عضلية أو جسمية عامة، كالحاجة للماء والهواء والطعام، وحالة الاستثارة هذه تدفع الفرد إلى أن يسلك سلوكاً مايشبع أو يرضي هذه الحاجة.

ويضيف سليمان عبدالواحد إبراهيم (٢٠١٠، ٢٩٥) أن مفهوم الدافعية احتل مكانة عالية لدى الكثير من علماء النفس؛ لما له من أهمية كبيرة في نجاح العملية

التعليمية لدى المتعلم، وفي تحقيق الأهداف المنشودة كما أن الباحث عن القوى الدافعة التي تظهر سلوك المتعلم وتوجهه أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم فالدافعية شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة سواء في تحصيل المعلومات والمعارف (الجانب المعرفي) أو تكوين الاتجاهات والقيم (الجانب الوجداني) أو في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (الجانب النفس حركي).

وتعد الدافعية نحو التعلم إحدى القضايا المهمة المرتبطة بالطلاب في الموقف الصفي، وتتضمن حالة المتعلم الداخلية، وما ينتابه من أفكار ومعتقدات واتجاهات نحو ما يقدم له من أنشطة ذهنية، ومدى استثارة هذه الأنشطة له والاشتراك فيها والتفاعل معها بهدف النمو والتطور، كما يتميز سلوك المتعلم بالنشاط والرغبة في بعض المواقف دون مواقف أخرى؛ وذلك يرجع إلى مستوى دافعية المتعلم نحو ممارسة السلوك في هذه المواقف دون غيرها، ولذا تعتبر الدافعية نحو التعلم حالة ناشئة لديه في موقف تعليمي معين نتيجة بعض العوامل الداخلية، أو وجود بعض المثيرات الخارجية في هذا الموقف، وهذه المتغيرات هي التي توجه سلوكه وجهة معينة دون غيرها بطريقة محددة حتى يستطيع أن يحقق الهدف من السلوك في الموقف التعليمي (محمد مصطفى الديب ، وليد السيد خليفة ، ٢٠١٣، ١٢٨).

مفهوم الدافعية:

تعددت تعريفات الدافعية وذلك باختلاف وجهة نظر القائمين عليها:

عرفتها Lumsden (2000) بأنهاإثارة الفرد من أجل تحقيق هدف معين، وبأنها قوة ذاتية تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غايةً معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له.

وعرفها Brewster and Fager (2000) بأنها رغبة المتعلمين نحو إيجاد أنشطة أكاديمية من أجل تحقيق النجاح في العملية التعليمية.

ويعرفها يوسف قطامي ونادية قطامي (٢٠٠٠) بأنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد، وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية "النفسية" بالنسبة له. وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله، اهتماماته)، أو من الفئة العادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء، الأشخاص، الموضوعات، الأفكار، الأدوات).

وعرفها سامي محمد ملحم (٢٠٠٦، ١٤٥) بأنها تعبئة الطاقة أو التنشيط الدافعي، وتشير إلى حالة الاستعداد لإصدار السلوك وما يرتبط به من يقظة وتوتر عام.

يعرفها(2012) Change بأنها عملية مستمرة تبدأ بالتقدم نحو تحقيق الأهداف الأكاديمية المحددة، كما تعرف بأنها تمثيل لسلوك المتعلمين ، وتلبية لاحتياجات الدافع للتعلم الداخلي.

أهمية الدافعية نحو التعلم:

تكمن أهمية الدافعية نحو التعلم في توجيه سلوكيات المتعلمين نحو تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، حيث يشير رجاء علام (١٩٨٦)أنه إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية،فإنها تصبح واحداً من العوامل التى تساعد على تحصيل المعرفة والفهم والمهارة وغيرها من الاهداف التى نسعى إلى تحقيقها،شأنها في ذلك شان الذكاء والخبرة السابقة،فالطلاب المدفوعون يحصلون بفاعلية أكبر، في حين أن الطلاب غير المدفوعين قد يكونون مثار شغب في الفصل.

ويرى (2001)Herman الى أن الدافعية تعد أيضا مؤشراً ومؤثراً مباشراً على أداء الطلاب وتحصيلهم الدراسي، حيث إنه يمكن تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد حيث إن مستوى أداء الفرد يتوقف على ما لديه من دافعية.

ويؤكد مسعد غانم (٢٠١١، ١)على أن الدافعية نحو التعلم تُعد مكوناً جوهرياً في سعي الإنسان تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، كما أن لها أهمية بالغة في حياة الإنسان

عموماً لتحقيق غاياته وتوجيه سلوكه وتنشيطه، ومساعدته على إدراك الموقف، وتبرز أهمية خاصة للدافعية في حياة المتعلم حيث تدفع سلوكه نحو الرغبة في الأداء الجيد والميل إلى بذل المحاولات الجادة لتحقيق النجاح التعليمي.

وظائف الدافعية في عملية التعلم:

تتعدد وظائف الدافعية والتي منها ما يلى:

- الوظيفة الاستثاريةArousal Function

أي أن الدوافع تستثير النشاط، ويؤدي التوتر الذي يصحب إحباط الدافع لدى الكائن الحي إلى قيامه بالنشاط لتحقيق هدفه وإعادة توازنه، وتدل ملاحظة الإنسان والحيوان في التجارب المعملية، وفي الحياة اليومية على أن كل منهما يكون خاملاً طالما حاجاته مشبعة، أما إذا تعرض للحرمان فإنه ينشط ساعياً إلى إشباع تلك الحاجات (جابر عبد الحميد، ١٩٩٩ ،٢٥).

وتكمن أهمية الدافعية في دورها الفعال في التعلم، كونها تقوم بإثارة المتعلم، وتحافظ على دوامه طيلة فترة التعلم، كما تلعب الدافعية دوراً بارزاً في العملية التعليمية من خلال تعلم الطلاب بنوعيها الداخلي والخارجي، إلا أن كثير من الدراسات أثبتت أن الدوافع الداخلية أكثر أثراً وأطول دوماً وبقاءً ، وأشد قوة في استمرار السلوك التعلمي لدى الطالب من الدوافع الخارجية كالمعززات والحوافز، كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات وتطلعات الطالب، لذا فهي تترك أثر أعمق لديه.

وبغض النظر عن الدافعية سواء كانت داخلية أو خارجية فإنها ضرورية لتحفيز الطلاب للتعلم، فلا تعلم بدون دافعية، حتى إن كانت هنالك فروق فردية بين الطلاب في التأثر بقوة الدافعية، ومقدار حماستهم للتعلم. (جمال القاسم، ٢٠٠٠، ٦٢-٦٦).

- الوظيفة التوقعية للدوافع Expectancy Function

التوقع هو اعتقاد مؤقت بأن ناتجاً ما سوف ينجم عن سلوك معين، ولكننا نعرف بأن الناتج لا يتسق بالضرورة مع التوقع، ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تباين بين الناتج الفعلي والتوقع المرتقب، وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي، وهذا التباين يمكن أن يكون مفرحاً أو مؤلماً، ميسراً أو معرقلاً بناءً على درجته، والتوقعات بهذا المعنى على علاقة وثيقة بمستوى الطموح، وأن هذا العامل على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل، وعلى علاقة وثيقة أيضاً بالخبرات الاجتماعية للفرد (محي الدين توق ويوسف قطامي وعبدالرحمن عدس ، ٢٠٠٣).

- الوظيفة الباعثية للدوافعIncentive Function

البواعث، عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترب من مثيرات معينة، وتتحدد الوظيفية الباعثة عندما يكافئ المدرس تحصيل الطالب بالطريقة التي يشجع فيها جهود الطالب المبذولة في إتقانه المادة العلمية المقررة، وتعني الوظيفة الباعثة، المتغيرات البيئية التي لها تأثير ديناميكي مكتسب يتمثل بأنماط وأساليب متعددة، من مثل والذم أو التأنيب، وكذلك تضم المنافسة والتعاون (رؤوف محمود القيسي، ٢٠٠٨، ٩٧).

الأساليب التي يمكن من خلالها استثارة الدافعية عند التلاميذ:

- التشجيع بالحوافز المادية والمعنوية مثل الدرجات، الجوائز، المدح والثناء، الوضع على لوحة الشرف.
- تنمية قدرات التعلم الذاتي وتحمل مسئولية عملية التعلم، وتنمية الاستقلالية.
- ربط مواضيع الدراسة ببيئة التعلم وحياته والأحداث الجارية.
- تغيير البيئة التعلمية واستخدام الأساليب والطرق التعلمية المختلفة، مثل الانتقال من أسلوب المحاضرة إلى النقاش فالحوار فالمحاضرة مرة أخرى.

- خبرات النجاح والفشل، فينبغي أن يكون هنالك قدر من التحدي ومستوى متوسط من الصعوبة لكي ندفع المتعلمين إلى بذل المزيد من الجهد، فالنجاح السهل يؤدي إلى خفض الدافعية. (سلوى عيد الأمير سلطان، ٢٠٠٨، ٢٥).

أسباب تدنى الدافعية:

هناك بعض الممارسات التى يقوم بها المعلم تسهم في تدنى الدافعية منها ما يلى:

- عدم كشفه عن استعدادات الطلبة للتعلم في كل خبرة.
- عدم تحديده للاهداف التعليمية التى يريد منهم تحقيقاً.
- إغفاله تحديد أنواع التعزيزات التى يستجيبون لها.
- إهمال نشاط الطلبة وحيويتهم وفاعليتهم .
- جمود الغرفة الصفية وجفافها سواءً بالنسبة للمظهر العام ام بالنسبة لادارة الصف.
- تقليل بعض المعلمين من قيمة استجابات الطلبة .
- اهمال بعض المعلمين اساليب تعلم الطلبة المختلفة ،و الاعتماد على اسلوب التلقين.
- استخدام العلامات والواجبات اسلوباً لعقاب الطلبة.
- تدنى حيوية الانشطة الصفية .وعجز الخبرات التعليمية عن تلبية حاجاتهم .

هناك بعض الأمور التي ترتبط بالخبرات والمواد التعليمية منها ما يلى:

- عدم الترابط بين الخبرات والمواد التى تقدم للطلبة.
- صعوبة الخبرات التعليمية وغموضها وافتقارها للمعنى مما يصعب استيعابها.
- قصور الخبرات والمواد التعليمية عن إشباع حاجات المتعلمين وحبهم للاستطلاع والمعرفة.
- عدم الربط بين الخبرة التعليمية داخل الصف والحياة العلمية.
- قصورها عن حل المشكلات الواقعية والحيوية عند المتعلم.

- تركيزها على الجوانب المعرفية واهمالها الجوانب المهارية والاتجاهات.
- إهمال التدرج في مستوى الخبرات التعليمية المقدمة.
- إهمال التركيز على استراتيجيات التفكير.
- تدنى مراعاتها للأسس النفسية للمتعلم.
- التركيز على التفاصيل مما يحول دون مساعدة المتعلم على تحقيق بنية معرفية مترابطة منظمة وسهلة التخزين والاسترجاع (وتوق وأخرون ،٢٠٠٣).

ثانياً: بطيئي التعلمSlow learner

تعدفئة بطيئي التعلم أحد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة،وتمثل هذه الفئة فاقداً كبيراً في العملية التعليمية حيث لم يلتفت إلى وجودها بالقدر الكافي بالرغم من أن أفراد هذه الفئة ليسوا بالعدد القليل حيث يمثل أفرادها نسبة من ٢٠%-٣٠% تقريبا من مجموع المتعلمين، بمعنى أنه يوجد طالب بطئ تعلم من كل خمسة طلاب في الفصل (مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠٠٣، ٢٠٤).

وتتصف هذه الفئة من التلاميذ بتدني التحصيل الدراسي مقارنة بزملائهم من التلاميذ في الصف الواحد، ويعود ضعف التحصيل الدراسي لديهم إلى ضعف دافعيتهم بشكل عام، ودافعية الإنجاز بشكل خاص، وتدني مستوى القدرات العقلية لديهم، الأمر الذي يجعلهم أقل ثقة بأنفسهم، فضلا عن أدائهم الأكاديمي المنخفض المقرون بردود أفعال دفاعية إزاء مشاعرهم بعدم الكفاية، حيث تتكون لديهم اتجاهات سالبة نحو الناس والأشياء المحيطة بهم، يترتب عليها في نهاية المطاف فشل تراكمي، قد يؤدي إلى ترك المدرسة، ومن ثم يخسر المجتمع عددا من أبنائه الذين لم يحققوا المستويات المناسبة لهم في التعلم والتعليم والحياة بشكل عام (أحمد البيلي ، وعبدالقادر العمادي ، وأحمد الصمادي، ١٩٩٧).

ويعاني الطلاب بطيئي التعلمأيضاً من انخفاضفي درجة الذكاء، مما يسبب لهم مشكلة في تدني مستوى التحصيل الدراسي، وينعكس أثره على قلق أولياء

الأمور وحيرة المعلمين في كيفية التعامل معهم حيث إنهم فئة حدية تقع بين فئة العاديين وفئة المعاقين ذهنياً.وتشير أدبيات التربية الخاصة إلى أن درجات ذكاء هذه الفئة تتراوح بين(70–وأقل من85) وأنهم متأخرون عن أقرانهم في التحصيل الدراسي، إلا أنهم في النهاية يمكن تعليمهم، بأساليب وطرق تتناسب مع إمكاناتهم وخصائصهم وما لديهم من قدرات(حمد العجمي،وصالح العنزي، ونواف الظفيري، ومناحي العازمي،2012،310).

فالطالب بطئ التعلم يبدو سوياً في مظهره واستجاباته وقدراته الشخصية وطبيعياً في سلوكه، وتنحصر معاناته في الصعوبه البالغة في التعلم واستيعاب مواده الدراسية (عزة مختار الدعدع ، سمير عبدالله أبو مغلي، ٢٠٠٤، ٧).

من هو بطيء التعلم؟

يعتقد كثير من الناس انهم يستطيعون معرفة الطفل بطيء التعلم بمجرد رؤيته لايمانهم بأن المظهر يدل علي طبيعة تكوين الشخصية وهذا اعتقاد خاطيء وقد اشار علماء النفس مرارا الي صعوبة تصنيف الافراد الي مجموعات يطلق عليها المصطلحات التالية بطيئي التعلم متوسط التعلم سريع التعلم ومثل هذا التصنيف بعيد عن الدقة بعدا كبيرا لان اختلاف الناس عادة ما يكون بالدرجة اكثر منه في النوع وكل فرد لديه بدرجة ما كل الصفات التي يتصف بها الجنس البشري من جمال وامانة وسرعة البديهية والمثابرة الخ وهي ليست مقتصرة علي جماعة دون اخري الا ان كثيرا من الباحثين يسيرون الي تصنيف الافراد وعلي استخدام العناوين المميزة لكل صنف اي ان التصنيف يجب ان يتم وفق تعريفات محددة.

يستخدم مصطلح بطيئي التعلم علي كل طفل يجد صعوبة في مواءمة نفسه للمناهج الاكاديمية بالمدرسة بسبب قصور بسيط في ذكائه أو في قدرته علي التعلم وبطيئي التعلم في البحث حول قدرة الفرد علي تعلم الاشياء العقلية وهذه القدرة أو الطاقة العقلية من النوع الذي يقاس بواسطة اختبارات الذكاء اللفظية او الاختبارات السيكومتريةلبطيئي التعلم والذي ظهر نتيجة تطور ادوات القياس النفسي.

بينما تعرف رجاء أبو علام ونادية شريف (١٩٩٥، ٢٠٠) بطيئى التعلم بأنهم التلاميذ الذين تقع نسبة ذكائهم بين ٧٠ ،٨٤ ويطلق عليهم أحياناً الفئة الحدية، وهم أقرب إلى العاديين من حيث القدرة على المواءمة إلا أن قدراتهم على التعلم محدودة.

التعريف السيكومتري لبطيئي التعلم:

نتيجة لتطور حركة القياس النفسي علي يد بينيه وظهور مقاييس اخري للتعرف علي الاعاقة العقلية واعتمادا علي نسبة الذكاء كمحك في تعريف الاعاقة اوضحنا فيما سبق نسب الذكاء لبطيئي التعلم واين تقع هذه النسب ولذلك يحسن بالمربي اخذ هذه النسب بالملاحظة عند التعامل مع الاطفال.

التعريف الاجتماعي لبطيئي التعلم:

نتيجة للنقد الموجه للمقاييس النفسية ظهرت المقاييس الاجتماعية والتي تقيس مدي تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية وقد نادي بهذا جنس ذلك ان نجاح الفرد او فشله في التكيف الاجتماعي مقارنة مع زملائه في نفس العمر يعتبر الفرد معوقاً أو بطيئاً(إبراهيم ياسين الخطيب، أحمد محمد الزيادي ، محمود غانم، ٢٠٠١).

كيف يبدو بطيئي التعلم بالنسبة للتلاميذ الآخرين؟

هناك من الشواهد ما يجعلنا نفترض أن هؤلاء الافراد لديهم نفس الخصائص التي نجدها عند الاطفال الآخرين فبينما يمر كل طفل خلال مراحل النمو العادية بنفس الخطوات كما تكون لديه نفس متطلبات النمو الاساسية الا ان استعداداته الموروثة تحد نمو الطفل ومعدله في النمو وهذه لا يمكن تغييرها بدرجة كبيرة بواسطة قوي خارجية وعن طريق الدراسات الطويلة من الممكن ان نعرف الكثير عن نمو الطفل بطيئي التعلم من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية.

وهدفت دراسة مجدي محمد أحمد الشحات (٢٠٠٦) إلى التعرف على الفروق بين التلاميذ العاديين والتلاميذ بطيئي التعلم في بعض المتغيرات المعرفية

وغير المعرفية منها مستوى الطموح والإغلاق اللفظي والسرعة الإدراكية وتحمل الغموض، هذا وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب من العاديين و (٥٠) طالب آخر من بطيئي التعلم، وقد اتضح من خلال النتائج وجود فروق بين المجموعتين في متغيرات الدراسة المعرفية وغير المعرفية لصالح العاديين، ومن هنا أشارات الدراسة بضرورة وضع البرامج التربوية والعلاجية لرفع معدلات مستوى الطموح وباقي متغيرات الدراسة.

وفيما يتعلق بالدافعية لأفراد هذه الفئة، فتشير الدراسات التربوية والنفسية إلى أن معرفة دافعية هذه الفئة من الطلبة، ودراستها تعد سبباً قوياً ومؤثراً في تحصيلهم الدراسي، ففي دراسة Bandura and Schunk (1981)التي استهدفت تنمية الدافعية لدى الطلاب الذين صنفهم معلموهم على أنهم من ذوي التحصيل المتدني في الرياضيات، وذلك من خلال لبرنامج تدريبي، حيث اعتمد على إستراتجيات تحسين الدافعية، وتحسين الأهداف، وزيادة الاهتمام الداخلي، وأظهرت النتائج تقدماً كبيراً في التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات.

ويشير Wodrich and Schmitt (2006) أن الذكاء والتحصيل الدراسي لدي التلاميذ بطيئي التعلم، تتراوح درجة ذكاء الطفل بطئ التعلم من (٧٠-٨٤) كما أن المعيار الأساسي في تعريف هذه الفئة هو ألا تنخفض نسبة الذكاء عن المستوي (٧٠) أي لا تصل إلى مستوي الإعاقة الذهنية، ومما سبق ذكره فإن الإشارة إلى مستوي ذكاء الطفل بطيء التعلم يجب أن تؤكد أن مستوي الذكاء هنا يعكس النشاط العقلي العام أو القدرات العقلية العامة التي تشتمل على جوانب مختلفة كالقدرة على التذكر، والفهم، وإدراك العلاقات المكانية،والتفكير المجرد وغيرها من الجوانب التي تقيسها عادة مقاييس الذكاء الفردية كمقياس وكسلر مثلاً، ومن الجدير بالذكر أن الطفل بطيء التعلم قد يظهر تفوقاً نسبياً في بعض المجالات. مقارنةً بمجالات أخرى، إلا أن هذا التفوق لا يتوقع أن يكون في جوانب تتطلب التفكير المجرد مثلاً.

خصائص التلاميذ بطيئي التعلم:

يتميز التلاميذ بطيئي التعلم بعدة خصائص تكاد تجمع بينهم على حد سواء، ونستطيع أن نستدل عليها من خلال المشاهدات الواقعية لهؤلاء التلاميذ في المدارس، ومن خلال ما تناولته البحوث والدراسات السابقة، ويمكن تقسيم هذه الخصائص إلى ما يلي:

الخصائص الجسمية:

يظهر الأطفال بطيئي التعلم تبانيا كبيرا إذا ما قورنوا في نحولهم الجسمي بالأطفال العاديين ، وإذا ما أن عقدنا هذه المقارنة بين الأطفال العاديين والأطفال بطيئي التعلم في فترة معينة من فترات عمرهم نجد أن معدل النمو لدى الأطفال بطئ التعلم أقل في تقدمه من معدل نمو الأطفال العاديين ، ومن الفروق التي نلاحظها أن الأطفال البطيئي التعلم يختلفون عن الأطفال العاديين ، ويظهر هذا الاختلاف واضحاً في احتمال انتشار ضعف السمع وعيوب الكلام وسوء التغذية ومرض اللوزتين والغدد وعيوب الإبصار لدى التعلم أكثر من العاديين (نبيل عبدالهادي، عمر نصرالله، وسمير شقير ،٢٠١٠ ، ٣٠).

الخصائص العقلية:

نسبة ذكائهم أعلى من التخلف العقلي وأقل من العاديين، إذ تتراوح ما بين (75–85) درجة، ولديهم قصور في الإدراك السمعي والبصري، وقصور في عمليات التفكير الاستنتاجي، وليس لديهم قدرة على التخيل، وضعف في الذاكرة، وعدم القدرة على حل المشكلات (إبراهيم عباس الزهيري، ٢٠٠٣).

التلميذ بطئ التعلم وحدة بشرية لها خصائصها وكيانها ودوافعها السيكولوجية وانفعالاتها، ولا يمكن فصل الجانب العقلي عن الجانب النفسي والاجتماعي أثناء التعامل مع هذه الفئة حيث أنهما يؤثران تأثيراً كبير في عملية تعلم هؤلاء التلاميذ، ومن هنا تاتي أهمية معرفة الخصائص النفسية لبطيئي التعلم حتى نتمكن من

التواصل معهم و إعداد البرامج التعليمية المناسبة لهم؛ ويشير طلعت حسن عبد الرحيم (٢٠٠٠، ١٠٢)

الخصائص النفسية والاجتماعية للتلاميذ بطيئي التعلم تتمثل في التالى:

١-نقص الدافعية في التعلم الدراسي.

٢-سرعة الانفعال وعدم الثبات الانفعالي.

٣-الانطواء والخجل.

٤-اتجاهاتهم سلبية نحو أنفسهم ونحو المدرسة والمجتمع.

٥-ضعف الثقة بالنفس.

٦-الأنانية وعدم تحمل المسئولية.

٧-الميل إلى العدوان نحو الزملاء ونحو مدرسيهم.

كما يتسم هؤلاء التلاميذ أيضاً بعدم الثقة بالنفس والاعتماد على الغير، وانخفاض الدافعية للتعلم نتيجة تعثر الطفل في المدرسة بصوره متكررة (عبير حسن، ٢٠٠٣،٢٣).

الخصائص المعرفية:

الخصائص المعرفية يعانون من نقص في منطقة القراءة النظرية، وما يتعلمونه يكون عديم الجدية، ولديهم عيوب في الكلام، ويتميزون بالكسل، وعدم الانتباه والتركيز، ويعانون من نقص في الوظائف المعرفية، وانخفاض في المهارات المدرسية، ولا يشاركون في المناقشات المدرسية.

ولن يجد المعلم صعوبة في التعرف أو اكتشاف بطيئي التعلم، لأن أعراضهم تثير اهتمامه وتجلب انتباهه، كالحركة المفرطة للتلميذ، وتشتت الانتباه، والصعوبة في الاستماع أو التفكير أو الكلام، ومستوي تحصيله الدراسي منخفض في جميع المواد تقريباً، ولديه مشاكل في السلوك التكيفي مع المعلم أو التلاميذ الآخرين، وكلها علامات و أعراض تنم عن بطء التعلم، والتلميذ الذي يحقق أقل من ٥٠% من مستوي النجاح طوال العام الدراسي أو رسوب في مادة أو أكثر مع بذل جهد كبير

من قبل المعلم و الوالدين هو تلميذ لديه بطء في التعلم(رفعت محمود بهجات، ٢٠٠٤)

وغالباً ما تكون اتجاهات تلك الفئة من التلاميذ سلبية نحو أنفسهم ونحو المدرسة والمجتمع ككل ، كما أن شعور هؤلاء التلاميذ بالفشل و العجز والنبذ من المدرسة ومن المنزل قد يدفع البعض منهم إلى أن يكون عدوانياً نحو زملائه ونحو مدرسيه ومدرسته بصفة عامة ، وقد يدفع البعض الآخر إلى أن يكون انطوائيا و يهرب من المدرسة.(محمد محمود حمادة ، ١٩٩٥ :٦٥)

وترى زينب محمود(١٩٩٩، ١١٤) أنه يمكن الوصول بهذه الفئة إلى المستوى التحصيلى الذي يصل إليه الطفل العادي عن طريق تعديل المناهج، وطرق التدريس، وتوفير الجو النفسي والاجتماعي الملائم في المنزل والمدرسة.

ويذكر(2005)Ranganathan and Natnita المشار إليه في قحطان أحمد الظاهر (٢٠١٢) أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى اتباع أساليب مسهلة لعملية التعلم كما أنهم يحتاجون وقتاً أكثر لإكمال المهمات التعليمية وهذا ما يجب أن يقدره المعلم. كما يتطلب الأمر توفير واستخدام الحوافز المناسبة لبطيئي التعلم . ولابد أن يكون المعلمون حذرين في إطلاق نعت بطيء التعلم فربما يفشل الطفل في مادة واحدة لأسباب عديدة نفسية أو تربوية أو صحية وفى هذا الحال لا يعد هذا الطفل بطيء التعلم.

مساعدة التلاميذ بطيئ التعلم:

١- يحتاج هؤلاء الأطفال إلى القبول، وعلى المعلمين أن يدركوا حقيقة أن القصور العقليليست غلطتهم وإن السلوكيات غير التكيفية لهم هي بسبب ذلك القصور.

٢- يسعى المعلمون جاهدين إلى أقران الأطفال بطيئي التعلم قبول هؤلاء الأطفال وعليهم أن يتعرفوا على ما يستطيع هؤلاء الأطفال القيام به وما لا يستطيعون فعله .

٣- يجب أن نعتمد العمر العقلي للأطفال عند التخطيط لبناء برنامج خاص لهم ؛ لأنه ينبئ على قدرة هؤلاء الأطفال بما يستطيعون الانطلاق منه .

٤- تفريد التعليم يرتكز على المعلومات الكاملة المتجمعة من قبل المعلم ، ليقرر الفصل أو الدمج فى الأنشطة ، وهل تكون في جميع الأنشطة ، أو تكون في الأنشطة الأكاديمية .

٥- يمكن أن يقدم التدريب الخاص أو التعليم العلاجي لهؤلاء الأطفال .

٦- يحتاج المتعلم بطيئ التعلم بشكل ـــأساس إلى وقت أكثر للتعلم.

٧- يفترض استخدام تحليل المهمة ، أي تحليل الموضوع إلى وحدات صغيرة تتناسب مع قدرات المتعلم بطيئ التعلم .

٨- يعانى هؤلاء المتعلمون من صعوبات في التعميم والنقل ؛ لذلك يفضل تعليم وتدريب المتعلم في الأماكن الحقيقة .

٩- إبعاد المتعلم عن أي حالة من حالات الفشل والإحباط ، إذ يحتاج هؤلاء المتعلمين إلي النجاح التي يفترض أو يعزز .

١٠- تقديم مواد التعلم بطرق متعددة الذي سيضمن تعلم أفضل .

١١- يمكن استخدام أساليب تعديل السلوك لتحقيق الأهداف السلوكية بشكل سليم .

١٢- يجب استخدام الدرجات والتقارير والترقيات بشكل خاص واضعين في أذهاننا حاجات وقدرات المتعلمين بطيئي التعلم . إذ أن إجراءات التقييم العادية قد لا تكون مقيدة.

وحاولت دراسة باسلة ناجى العطيات (٢٠٠٥) إلى معرفة تأثير برنامج إرشادي في استثارة دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل حيث تلقى برنامجاً إرشادياً تربوياً لزيادة دافعية الإنجاز، وقد أظهر التحليل الكمي والنوعي أن الطالب يعاني من تدني دافعية الإنجاز، والتحصيل الدراسي، ويفتقر إلى مفهوم واضح حول الذات، كما أظهرت الدراسة أن برنامج

الإرشاد التربوي المطبق كان فاعلاً في إثارة دافعية ورفع مستوى الطموح الطالب إضافة لتحصيله الدراسي.

تأثير الدافعية نحو التعلم على التلاميذ بطيئي التعلم:

بينما قام محمد الرفوع ومحمد السفاسفة و وماهر الدرابيع (٢٠٠٤، ١٩٧-٢٢٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية الإنجاز وفي التحصيل الدراسي لدى الطلبة بطيئي التعلم في غرف المصادر الحكومية الأساسية في الأردن، واستخدام الباحثون مقياس "هيرمانز" لدافعية الإنجاز بعد تعديله ليناسب الطلبة بطيئي التعلم وتكونت العينة من (٤٠) طالباً وطالبة قسموا إلى مجمعتين، تجريبية وضابطة حيث طبق على المجموعة التجريبية برنامج تدريبي في تنمية دافعية الإنجاز، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن للبرنامج التدريبي فاعلية واضحة في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة بطيئي التعلم وفي مستوى تحصيلهم الدراسي، كما أن فاعلية البرنامج التدريبي لم تتأثر بمتغير الجنس للطالب وصفه الدراسي والتفاعل بينهما.

وقام عاصم محمد إبراهيم (٢٠١٤) بدراسة عن أثر استخدام الوسائط المتعددة للكمبيوتر في تدريس العلوم على تنمية التحصيل المعرفي، وعمليات العلم والدافعية للإنجاز في العلوم لدى التلاميذ بطيئي التعلم بالصف الأول الإعدادي، وكشفت نتائج الدراسة على الأثر الإيجابي لاستخدام الوسائط المتعددة للكمبيوتر في تدريس العلوم على تنمية التحصيل المعرفي، وعمليات العلم والدافعية للإنجاز في العلوم لدى التلاميذ بطيئي التعلم بالصف الأول الإعدادي مقارنة بالطريقة التقليدية.

وجاءت نتائج دراسة محمد أحمد الرفوع (٢٠٠١) التي استهدفت استقصاء أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي للطلبة بطيئي التعلم، وإن بطيئي التعلم يعانون من تدن في مستوى الدافعية، نظراً لوجود بعض المشكلات والصعوبات السائدة لديهم، التي تنعكس سلباً على الإنجاز والتحصيل مثل، ضعف الانتباه الصفي، والانطواء، والخجل، والنشاط الزائد. وحول تقديرات الآباء والمعلمين .

المراجع:

أحمد البيلى ، وعبد القادر العمادي، وأحمد الصمادي (١٩٩٧) . *علم النفس التربوي وتطبيقاته*. العين مكتبة الفلاح .

أنور رياض عبد الرحيم، حصة عبد الرحمن فخرو، سبيكة يوسف الخليفي، أمنه عبد الله التركي (١٩٩٦). *علم النفس التربوي*: الدوحة. دار الشرق.

إبراهيم ياسين الخطيب، أحمد محمد الزيادي، محمود غانم (٢٠٠١). ***تعليم الطفل بطيئ التعلم***. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٣). *تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم: إطار فلسفي وخبرات عالمية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

باسلة ناجي العطيات (٢٠٠٥) . *برنامج تعليم علاجي للتخلص من ضعف القراءة لدى طالب في الصف الثاني الأساسي* (رسالة ماجستير). الجامعة العربية المفتوحة.

جابر عبدالحميد جابر (١٩٩٩). *سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم* (ط٩). القاهرة: دار النهضة العربية.

جمال مثقال القاسم (٢٠٠٠). *علم النفس التربوي*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

حمد العجمي، وصالح العنزي، ونواف الظفيري، ومناحي العازمي (2012). ***مقدمة في التربية الخاصة***. الكويت: دار المسيلة.

رجاء محمود أبو علام ، نادية محمود شريف (١٩٩٥). *الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية*(ط٣). الكويت: دار العلم.

رجاء محمود أبو علام . (١٩٨٦). *علم النفس التربوي*. الكويت : دار العلم.

رؤوف محمود القيسي (٢٠٠٨). *علم النفس التربوي*. عمان: دار دجلة.

رفعت محمد بهجات (٢٠٠٤). *أساليب التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: عالم الكتب.

زينب محمود شقير(١٩٩٩) . *سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين (الخصائص – صعوبات التعلم – التعليم – التأهيل – الدمج)*. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.سليمان عبدالواحد إبراهيم (٢٠١٠). *مدخل إلى علم النفس المعاصر*: القاهرة :إيتراك للطباعة والنشر.

سامي محمد ملحم (٢٠٠٦). *سيكولوجية التعلم والتعليم* (ط٢) عمان: دار المسيرة للنشر.

سلوى عبد الأمير سلطان (٢٠٠٨). *معلم لأول مرة: دورية التطوير التربوي*. العدد الأربعون عمان: وزارة التربية والتعلم.

طلعت حسن عبد الرحيم (٢٠٠٠). *سيكولوجية التأخر الدراسي* : مكتبة النهضة المصرية.

عاصم محمد إبراهيم (٢٠١٤). أثر استخدام الوسائط المتعددة للكمبيوتر في تدريس العلوم على تنمية التحصيل المعرفي وعمليات العلم والدافعية للإنجاز في العلوم لدى التلاميذ بطيء التعلم بالصف الأول الإعدادي. *المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج*. (٣٧). ٢٦٧-٣٢١.

عبد الرحمن عدس ، نايفة قطامي (٢٠٠٢). *مبادئ علم النفس*. عمان: دار الفكر.

عبير غريب حسن (٢٠٠٣) . أثر استخدام الطريقة المعملية في تدريس الرياضيات في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى التلاميذ بطيئى التعلم واتجاهاتهم نحو الرياضيات بالمرحلة الإعدادية ، (رسالة ماجستير). كلية البنات. جامعة عين شمس.

عزة مختار الدعدع وسمير عبد الله أبو مغلي (٢٠٠٤). *تعليم الطفل بطئ التعلم* (ط٤). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

قحطان أحمد الظاهر (٢٠١٢). *الإعاقة الذهنية وبطء التعلم*.عمان: دار وائل للنشر.

محمد أحمد الرفوع (٢٠٠١). *أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية الإنجاز وفي التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئ التعلم في المدارس الأساسية.* (رسالة دكتوراه). كلية التربية الأولى. جامعة بغداد.

محمد الرفوع، ومحمد السفاسفة، وماهر الدرابيع (٢٠٠٤). أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى بطيئ التعلم في المدارس الأساسية بالأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة البحرين. (٤٥)*. ١٩٧-٢٢٩.

محي الدين توق، يوسف قطامي، وعبدالرحمن عدس (٢٠٠٣). علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق الأساسي. عمان: دار الفكر.

مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣). *مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة : في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية* .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

محمد محمود حمادة (١٩٩٥) . *فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض الأساسيات الرياضية للتلاميذ بطيئى التعلم بالمدرسة الإعدادية المهنية* .(رسالة ماجستير)، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

محمد مصطفى الديب ، وليد السيد خليفه (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في الدافعية للتعلم ووجهة الضبط وقلق الاختبار لدى الطلاب المتلكئين أكاديمياً بكلية التربية جامعة الطائف . ٣٥. المملكة العربية السعودية.

مسعد بن غانم الغنامي (٢٠١١). *فاعلية العلاج المتمركز حول الحل (SFBT) في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأحداث الجانحين* (رسالة ماجستير). المملكة العربية السعودية: كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مجدي محمد أحمد الشحات (٢٠٠٦). *بعض المتغيرات الفارقة بين الطلاب العاديين وبطيئ التعلم . مجلة كلية التربية جامعة بنها*.١٦ (٦٨). ١٢٣-١٦٤.

نبيل عبد الهادي، عمر نصرالله، سمير شقير(٢٠١٠)*بطء التعلم وصعوباته*. عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.

يوسف قطامي، نادية قطامي (٢٠٠٠). *سيكولوجية التعلم الصفي*. عمان: دار الشروق.

Lumsden Linda (2000). Student Motivation to Learn. ERIC, No.ED-99-.Co-001

Brewester, C.,&Fager, J. (2000).*Increasing Student Engagement and Motivation: From Time-on-Task to Homework*. Washington: Northwest Regional Educational Laboratory.

Chang, I. (2012).The effect of student learning motivation on learning satisfaction.*The International Journal of Organizational Innovation, 4*(3), 281-305.

Herman, W. (2001).Searching for predictive and developmental validity in motivational reasoning hierarchy, poster presented at annual meeting of American psychological society Canada ERIC database, NO.ED 459397.

Wodrich, D. L.,& Smith, A. J. (2006). *Patterns of Learning Disorders: Working Systematically From Assessment to Intervention*. New York: The Guilford Press.